

ودقته - على أهم العناصر التي يحتاج الانسان اليها في تصور اللغة (٤) *

ولا يختلف هذا التصور كذلك عن تصور عدد من اللغويين المحدثين في الغرب ، هنري البريطاني « هنري سويت » يعرف اللغة بأنها :- « التعبير عن الأفكار بوساطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات » *

والأمريكي « ادوارد سايبير » يعرف اللغة بأنها « وسيلة انسانية خالصة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة ارادية » (٥) *

فليست اللغة الا أداة لحمل الأفكار وقالبها لها ووسيلة لنقلها ، وليست مجرد أصوات مجموعة أو حروفا مكتوبة ، ولذا يقول الإخوان :

« فالألفاظ انما هي سمات والآت على المعانى التي في أفكار النفوس وضعت بين الناس ليحبر كل انسان عما في نفسه من المعانى لغيره من الناس عند الخطاب والسؤال » (٦) *

وقد أكد اخوان الصفا حاجة الفكر الى التعبير في فصل عنوانه « حاجة الانسان الى المنطق » قالوا فيه :

(٤) النظر : د. عبد الله ربيع ، د. عبد العزيز علام : في فقه اللغة اللغة ص ٢٥ . الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ ، - ١٩٧٦ م ، د. عبد الغفار هلال : اللغة العربية : خصائصها وسماتها ص ٦ الطبعة الاولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٦ م .

(٥) النظر : د. عبد الله ربيع ، د. عبد العزيز علام : في فقه اللغة ص ٢٦ .

(٦) النظر : رسائل اخوان الصفا ج ١ / ٣٩٨ .